شوكت شقير حياته ودوره العسكري والسياسي في لبنان وسورية (1912–1956)

م . د . سمر وهيب داخل عبد الله
مديرية تربية ذي قار – وزارة التربية

الكلمات المفتاحية: شوكت ، شقير ، لبنان ، سورية

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تناول حياة القائد العسكري والسياسي اللبناني شوكت شقير ضمن إطار تاريخي موضوعي ، وقد جاء اختيار هذه الشخصية انطلاقًا من دورها المؤثر، ليس في لبنان فحسب، بل في سورية أيضًا، حيث التحق بالجيش السوري عام 1949، وتدرّج في المناصب العسكرية حتى تولّى منصب رئيس أركان الجيش السوري، موظّفًا موقعه العسكري في إدارة الشؤون الداخلية للبلاد.

ولا شكّ أن تناول دراسة الشخصيات التاريخية يقتضي من الباحث اعتماد منهج تاريخي يقوم على الموضوعية والدقة، مع توخّي الحذر في عرض الأحداث ووقائعها. ومن هذا المنطلق، يأتي هذا البحث الموسوم بـ(شوكت شقير: حياته ودوره العسكري والسياسي في لبنان وسورية 1912–1956) بوصفه محاولة جادة للإسهام في استكمال الدراسات التاريخية المتعلقة بالشخصيات، مع الحرص على قدر الإمكان على التجرد من التحيّز أو المبالغة في تصوير الشخصية المعنية الدراسة.

المقدمة:

حظيت دراسة سير الشخصيات التي جمعت بين الدورين العسكري والسياسي في التاريخ الحديث و المعاصر اهتمامًا متزايدًا من قبل الباحثين الأكاديميين؛ نظرًا لما تتيحه من فهم أعمق لمجمل التحولات السياسية والعسكرية التي شهدتها بلدانهم ضمن سياقات داخلية وإقليمية ودولية معقّدة. ومن بين هذه الشخصيات تبرز شخصية شوكت شقير التي كان لها إسهام واضح في التاريخ السياسي السوري، فضلًا عن دورها العسكري في لبنان خلال مرحلة حافلة بالأحداث البارزة، ولا سيما حرب فلسطين 1948، وهو ما يبرز أهمية هذه الدراسة الموسومة بـ(شوكت شقير: حياته ودوره العسكري والسياسي في لبنان وسورية 1912–1956).

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة تضمنت أبرز النتائج التي تم التوصل إليها. تناول المبحث الأول نسب شوكت شقير، موضحًا مولده وتعليمه، ومسيرته العسكرية وتدرّجه في المناصب، فضلًا عن دوره في حرب فلسطين عام 1948 بوصفه أحد قادة جيش الإنقاذ، إلى جانب التحاقه بالجيش السوري عام 1949 واستمراره في الترقي ضمن السلك العسكري.

أما المبحث الثاني، فقد ركّز على توظيفه لموقعه العسكري عندما تولّى منصب رئيس أركان الجيش السوري، ودوره في إدارة الشؤون الداخلية للبلاد خلال المدة (1954–1958)، مع بيان موقفه من انقلاب الخامس والعشرين من شباط 1954، وإسهامه في عقد ميثاق الدفاع المشترك عام 1955، فضلًا عن تناول أسباب إبعاده عن رئاسة الأركان ومغادرته دمشق.

وعلى الرغم من الصعوبات التي واجهت الباحثة، ولا سيما ندرة المصادر والمراجع التي تناولت حياة هذه الشخصية ودورها، فإن الإصرار على إنجاز هذا البحث جاء مدعومًا بالاعتماد على مصادر متنوعة، في مقدمتها مذكرات عدد من السياسيين السوريين، إلى جانب مجموعة من الكتب العربية والرسائل الجامعية والأطاريح ذات الصلة.

المبحث الاول : نشأته ونشاطه العسكري حتى عام 1954.

أولاً : نسبه وولادته ونشأته المبكرة.

هو شوكت بن فؤاد بن سلمان بن حسن بن حسين بن سلمان بن أحمد بن حمدان، الذي ينتمي الى عائلة(شقير) وهي الكنية المعروفة لأسرة شوكت[1] . تعد عائلة شقير من العوائل الدرزية المعروفة في لبنان التي تولوا مناصب عسكرية وسياسية رفيعة ، ففضلاً عن شوكت انحدر من هذه العائلة العديد من الشخصيات المعروفة على مستوى العسكري والسياسي، ومن ابرزهم جده لأبوه حسن بن حسين [2]، الذي كان عضواً في مجلس إدارة لبنان، وجده سلمان بن حسن[3] الذي عين مساعداً للرئيس البعثة الفرنسية في لبنان عام 1860 لتنظيم قوى الامن في لبنان، وابوه فؤاد بن سلمان [4] الذي كان قائد الدرك في جبل لبنان ، وابنه أيمن شوكت [5]عضو مجلس النواب اللبناني [6]، وبذلك يلاحظ ان عائلة الشقير كانت من العائلات المعروفة والمتميزة في تاريخ لبنان الحديث والمعاصر، لما انجبته من شخصيات بارزة عسكرية وسياسية مارست دوراً قيادياً واضحاً في مختلف المناصب والادارات التي تقلدوها ولعل شخصية شوكت شقير تأتي في مقدمة أبناء تلك العائلة .

ولد شوكت في بلدة أرصون في قضاء بعبدا في جبال لبنان ، في الحادي عشر من أيار1912، نشأ في كنف والديهِ، ولكن بأسلوب ربما يختلف عن تربية اقرانه من الاطفال الاخرين فقد اتبع والديه الاسلوب الصارم في تربيته كونه ينتمي الى عائلة هي متجذرة في السلك العسكري،[7] ، لذا كان أسلوب التربية بهذه الطريقة له نتائج ايجابية على شخصية الطفل فيما بعد .

تلقى شوكت شقير تعليمه الابتدائي في كتاتيب ارصون، وفي سن الثالثة عشره من عمره انتقل الى بيروت ، وفي عام 1925 لتحق بالمدرسة البطريركية في بيروت لكمال دراسته الثانوية ، وفي عام 1926 انتقل الى المدرسة العلمانية الفرنسية ، وبعد ان انهى شقير دراسته الثانوية عام 1930، كانت لديه رغبة في دخول السلك العسكري، فسافر الى دمشق فالتحق بالمدرسة الحربية لقوات الشرق الخاصة في الثالث والعشرين من ايلول 1930 [8]، وفي العاشر من ايلول عام 1932 تخرج منها برتبة ملازم ، ليلتحق بقوات الشرق الخاصة التابعة لقوات الانتداب الفرنسي ، وفي عام 1936 تم ترفيعه إلى رتبة ملازم أول ، وفي عام 1942 تم ترفيعه إلى رتبة نقيب، وفي عام 1946 تم ترفيعه إلى رتبة مقدم في الجيش اللبناني[9] .

ثانياً : شوكت شقير ودوره في حرب فلسطين عام 1948.

قادت التطورات السريعة للقضية الفلسطينية بعد الحرب العالمية الثانية الى اهتمام الشعوب العربية من سياسيين وعسكريين ومن بينهم شوكت شقير ، إذ ستنكر الخطط الصهيونية لإنشاء "وطن يهودي قومي" ، وندد بالهجرة اليهودية إلى أرض فلسطين وتضح موقفه المعارض من خلال مشاركته ممثلا عن الجيش اللبناني في اللجنة العسكرية[10] التي الفتها الجامعة الدول العربية في اوائل تشرين الاول عام 1947 ، والتي انيطت بها مهمة دراسة القضية الفلسطينية من الناحية العسكرية ، ومعاونه اهل فلسطين في الدفاع عن انفسهم وكيانهم ،وذلك بالأشراف على إدارة العمل وتنظيمه وصرف الاموال التي تخصصها الدول العربية لمعاونه اهل فلسطين[11]

وقد لعب شقير دوراً كبيراً في اعداد التقرير الذي قدمته اللجنة العسكرية في السابع والعشرين من تشرين الثاني عام 1947 الى الجامعة العربية ،اذ تم فيه شرح وافي وصفاً دقيق عن الإمكانيات العسكرية الصهيونية من حيث عدد القوات وتسليحهم ومالديهم من منظمات مؤسسات ومناعة المستعمرات الصهيونية ، كما رأت اللجنة في تقريرها بضرورة اشتراك الجيوش العربية النظامية بالقتال من اجل تحرير فلسطين[12]، وعلى أثره قامت الدول العربية المنضوية في الجامعة العربية بإرسال ممثلين عنها لكي تكون مهمتهم تدريب المتطوعين وكان المقدم شوكت شقير ممثلاً عن لبنان ، وقد اتخذت اللجنة من دمشق مقراً لها ومن معسكر قطنا مركزاً لتدريب المتطوعين[13].

وعند صدور قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة المرقم(118)في التاسع والعشرين تشرين الثاني عام 1947 القاضي بتقسيم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية واتخاذ وضع دولي لمدينة القدس[14]، وبعده عدة اجتماعات عقدها اعضاء الجامعة العربية تمحض الاجتماع المنعقد في الثامن من كانون الأول عام 1947 عن تشكيل جيش من المتطوعين عرف باسم جيش الإنقاذ تحت قيادة الضابط اللبناني فوزي القاوقجي [15]، انضم شقير إلى جيش الإنقاذ للدفاع عن فلسطين ، بعد ان صدر تعميم على ضباط الجيوش العربية، وخصوصاً الجيشين اللبناني والسوري ، أن الباب مفتوح لمن يرغب بالتطوع بجيش الانقاذ مع الاحتفاظ بكامل حقوقهم كمتطوعين في جيوشهم [16]، فكان المقدم شوكت شقير من اوائل المتطوعين في جيش الانقاذ حيث اختاره القائد فوزي القاوقجي معاوناً له في الجنوب اللبناني[17].

وقد اوضح شوكت شقير الغرض من انشأ هذا الجيش بقوله: ((أن المهمة الاساسية كانت مواجهة تحركات العدو في المدن والقرى الفلسطينية والحيلولة دون تمكينها من احتلالها او السيطرة عليها والاستيلاء على المناطق التي يخليها الجيش البريطاني والحفاظ على عروبة فلسطين)) [18].

وكانت الخطة التي وضعتها قيادة الجيوش العربية لهذا الغرض تقتضي بأن تتقدم القوات العربية في آن واحد من الشمال والجنوب وتلتقي في نهاية الأمر في حيفا، وعلى ضوء تلك الخطة تم الاتفاق على أن تزحف القوات اللبنانية بقيادة المقدم شوكت شقير من الجنوب اللبناني[19] وان تتحشد حول منطقة رأس الناقورة، ومن ثم يتقدم على امتداد الساحل، ويحتل نهاريا، ثم يتابع تقدمه نحو عكا، غير أن هذا كله تعرض لتعديل جذري، اذ أصدر الملك عبد الله، بصفته القائد العام للجيوش العربية يوم الثالث عشر من ايار 1948، أي قبل دخول القوات العربية إلى

فلسطين بيومين، أمراً بتعديل مهام الجيوش العربية ومحاور عملياتها، فأصبح اتجاه عمل الجيش اللبناني باتجاه صفد والناصرة[20].

أن من أهم المعارك التي خاضها شوكت شقير في حرب فلسطين هي معركة قرية المالكية [21] التي وقعت بين الخامس و السادس من حزيران 1948 ، وقد كانت القرية بيد جيش الانقاذ الذي سيطر عليها في الخامس عشر من ايار قبل سيطرة الجيش الصهيوني واحتلالها في الثامن والعشرين من ايار 1948[22] وعندما قرر قيادة الجيش اللبناني مهاجمة قرية المالكية وتحريرها ، لم تجد اكفأ من شوكت شقير لقيادة القوات اللبنانية .

على الفور أخذ شوكت يستعد لاستعادة قرية المالكية بالتعاون مع فوزي القاوقجي القائد الميداني لجيش الانقاذ ، وما ان حلت الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم السادس من حزيران عام 1948 حتى انطلقت العمليات العسكرية ، اذا هاجم الجيش اللبناني تؤازره الطائرات السورية وفرق جيش الانقاذ مواقع القوات الصهيونية في قرية المالكية ودارت رحى معركة ضاربه بين الطرفين استمرت مايقارب خمس ساعات اسفرت عن دحر العدو وتخليه عن جميع مراكزه القتالية بعد ان تكبد خسائر فادحة في الارواح والمعدات [23]، الا ان من جهة ثانية ادت معركة المالكية الى اصابه شوكت شقير بجروح بالغة الا انه لم يتخلى عن قيادة القوات اللبنانية وواصل عمله[24]، وقد شجعه ذلك النجاح على التقدم والسيطرة على قادش جنوب مالكية ، ورامات نفتالي في اليوم التالي، الأمر الذي أدى إلى فتح الطريق إلى وادي الحولة جنوباً و نحو عمق الجليل، قد اوقع شقير بالجيش الاسرائيلي خسائر ليست بقليلة بالخص في معركتي القادسية والجليل[25]. ومن الجدير بالذكر ان الجيش اللبناني صد هجوماً في 7 تموز شنه الجيش الاسرائيلي لاسترداد الذخائر والاعتدة التي تركها وراءه في المالكية[26]، عندها اوعز قائد الجيش اللبناني فؤاد شهاب باستحداث ميدالية فلسطين فمنحها الى شوكت شقير والى كل من شارك في تلك الحرب تكريماً واعتزازاً بأدائهم البطولي فيها[27].

ونتيجة الضغوط البريطانية والأميركية قبلت الحكومات العربية هدنة لوقف القتال في 10 حزيران 1948، وقد استغل اليهود تلك الهدنة للحصول على الاسلحة والذخائر ، فضلا عن ذلك غير الجيش الاسرائيلي أسلوبهم القتالي بنقل المعارك فجأة من جبهة إلى أخرى خاصة ، وفيما كانت القوات اليهودية تقاتل الجيش المصري على الجبهة الجنوبية نقلت فجأة عملياتها العسكرية إلى الجبهة الشمالية لتنفيذ عملية حيرام العسكرية لضرب الجيش اللبناني والتي ترتب عنها سقوط منطقة الجليل إضافة لبعض القرى اللبنانية، الامر الذي دفع المقدم شوكت شقير ان ابلغ القاوقجي قائد جيش الإنقاذ العربي عن رغبة لبنان بالانسحاب من المالكية وقَدَس وبليدا تجنيباً للمناطق الحدودية القتال، وبالفعل تم الانسحاب من القرى الثلاث باتجاه مناطق أخرى[28] وعند ذاك توقف تقدم الجيش اللبناني وظل يراوح على الحدود اللبنانية- الفلسطينية، من رأس الناقورة على الساحل غرباً إلى عتيرون ومرجعيون شرقاً بجبهة طولها 79 كم ، متخذاً موقفاً دفاعياً متمسكاً حتى إعلان الهدنة الثانية[29].

وعندما اتضحت الامور امام الحكومة اللبنانية وتبين الها صعوبة مواصلة الجيش اللبناني للقتال بمفرده بعد ان دخلت الأقطار العربية في مفاوضات مع (إسرائيل) عن طريق مجلس الأمن[30]، وقد توقفت العمليات العسكرية على جميع الجبهات العربية رسمياً منذ أوائل شهر

كانون الثاني عام 1949، لذلك اضطرت الحكومة اللبنانية الى الدخول في مفاوضات الهدنة في الأول من آذار 1949 مستخدمه نص الاتفاق المصري- الصهيوني كنموذج للتفاوض ، فاشترط الصهاينة ان ينسحب جيش الإنقاذ والقوات السورية من شمال لبنان ، مقابل انسحاب الصهاينة من الأراضي اللبنانية التي احتلوها وان يكون الحد الكامل للهدنة هو خط الحدود الدولية بين لبنان وفلسطين ، فتم توقيع اتفاقية الهدنة بين لبنان والكيان الصهيوني في راس الناقورة في الثالث والعشرين آذار 1949[31].

ثالثاً: انتساب شوكت شقير للجيش السوري وتدرجه في المناصب العسكرية .

خلال وجود شوكت شقير في جيش الإنقاذ تعرف إلى قادة الجيش السوري، وبعضهم كانوا زملائه في جيش الشرق في مقدمتهم الزعيم حسني الزعيم والعقيد أديب الشيشكلي، وقد اعجب الزعيم بشجاعة شوكت شقير في حرب فلسطين ، وأصبحا أصدقاءً، وعندما قام حسني الزعيم بإنقلابه المشهور في آذار عام 1949، دعاه إلى دمشق ، واقترح عليه الإنضمام إلى الجيش السوري بالرتبة التي كان عليها في ذلك الوقت (عقيد درجة ثالثة)، وعرض عليه رئاسة المكتب العسكري في القصر الجمهوري، قبل شقير العرض واستقال من منصبه مدير المصالح في القيادة العامة للجيش اللبناني ، وفور وصوله الى دمشق نضم الى صفوف الجيش السوري وعُيّن برتبة (عقيد) ، وتسلّم مهامه العسكرية [32]، ومُنح الجنسية السورية على أساس أن سورية منذ استقلالها لا تقيم أية أهمية للجنسية ما دام الشخص عربياً، فهناك العديد من الضباط في الجيش السوري من أصول عربية وبالأخص من الفلسطينيين واللبنانيين وغيرهم ممن يتمتعون بنفس الحقوق التي يتمتع بها أي مواطن سوري ، وقد ترقى شقير بصورة سريعة في الجيش السوري ، ففي العام ذاته ١٩٤٩ عين في مركز قيادة المنطقة الوسطى وقيادة اللواء الرابع في حمص[33]، وقد عمل مع الزعيم لغاية وقوع انقلاب سامي حناوي في الرابع عشر من آب 1949، الذي أدى إلى عزل الزعيم ومقتله ، عندها نقله الحناوي إلى الإدارة المالية في الجيش[34].

رابعاً : دوره العسكري اثناء حكم العقيد اديب الشيشكلي (1949- 1954) .

في صباح يوم الاثنين من كانون الاول 1949 قام العقيد اديب الشيشكلي قائد اللواء الأول بحركة عسكرية أزاح بها اللواء سامي الحناوي وبطانته من قيادة الجيش، ونصب مكانه الزعيم فوزي سلو مديراً لوزارة الدفاع الوطني، والزعيم أنور بنود رئيساً للأركان العامة، على الرغم من انه اكتفى هو بمنصب «نائب رئيس الأركان العامة، غير أن صلاحيات الحكم كانت كلها بيده ، ونظراً للصداقة التي كانت تجمعه مع شوكت شقير و التي كانت قد تطورت اثناء عمل الاخير في القصر الجمهوري اثناء فتره حكم حسني الزعيم ، استدعاه الشيشكلي ليعينه معاوناً له ، وعندما شكل الشيشكلي مجلساً عسكري يعود إليه الاضطلاع بالشؤون المهمة واتخاذ القرارات المناسبة في ادارة البلاد ، لم يجد افضل من شقير ليكون احد اعضائه نظراً لكفاءته،

وقد عرف هذا المجلس بمجلس العقداء[35] ، ونتيجة لما أظهره من ولاء له فأصدر قراراً بتعيينه معاوناً لرئيس الأركان عام 1952، بعدها تم تعينه قائداً للمنطقة العسكرية الوسطى ، وقد كان هذا التعيين قد تم بصورة استثنائية حيث اضطر الشيشكلي لتجاوز أربعة ضباط أقدم منه، وهم العمداء توفيق البرهاني ورسمي القدسي وعمر تمرخان، ومعاونه العميد أمير شلاش)[36].

وبعد انتخاب الشيشكلي رئيساً للجمهورية في العاشر من تموز 1953 ،أجرى حركة تنقلات وتصفيات واسعة في صفوف الجيش، لتمكينه من بسط سيطرته على المؤسسة العسكرية، فتم إعادة توزيع المناصب القيادية في الجيش بصورة تضمن سيطرته التامة، خصوصا عندما اشتدت حدة المعارضة الداخلية لنظام الشيشكلي الدكتاتوري ، فأسند رئاسة الأركان إلى العميد شوكت شقير في 16 تموز 1953[37] ، بعد ترقيته الى رتبة زعيم، اثار قرار تعيين لبناني في قيادة الجيش السوري حفيظة الكثير من الضباط السوريين، لكونه غير سوري أولاً ودرزي ثانية، وكان العرف في سورية أن تكون رئاسة الأركان من نصيب المسلمين السنة منذ تأسيس الجيش سنة 1945[38] . يبدو ان سبب اختيار الشيشكلي للشقير رئيساً للأركان؛ لأنه رأى بأن شقير سيكون ضعيفاً ومنبوذاً بين الضباط كونه غير سوري فضلاً عن انه درزي ، وبهذه الصفات، لن يتمكن من القيام بأي انقلاب ضده ولن يكن له أتباع في المؤسسة العسكرية.

المبحث الثاني : اللواء شوكت شقير ودوره في توظيف موقعه العسكري في ادارة شؤون البلاد الداخلية 1954 -1958.

اولاً : موقفه من انقلاب 25 شباط 1954 .

دخلت سورية مرحلة جديدة، عندما تفجرت الاضطرابات ضد حكومة العقيد أديب الشيشكلي في كانون الثاني 1954 وتحديداً في جبل العرب وتحولت الى ثورة شبة مسلحة، لكن الشيشكلي أرسل القوات العسكرية الى السويداء والتي استطاعت أخماد الحركة بكل قسوى ، واعتقال قادتها [39]، فخرجت الجماهير بمظاهرات عمت معظم المدن السورية، مطالبين بإسقاط حكم العقيد اديب الشيشكلي الدكتاتورية[40] ، وقد تخلل المظاهرات أعمال معادية لنظام الشيشكلي ، الذي رد بإعلان الأحكام العرفية، وسلم السلطات الإدارية في المحافظات السورية إلى قادة الحاميات العسكرية، وأغلق الحدود السورية مع دول الجوار، وزج بالمئات من رجال الأحزاب والطلبة في المعتقلات[41]وفي هذا الوقت المضطرب شرع بعض الضباط السوريين وعلى رأسهم العقيد فيصل الأتاسي رئيس أركان المنطقة الشمالية والعقيد أمين ابو عساف والمقدم كاظم زيتوني رئيس أركان المنطقة الغربية في اللاذقية، والعقيد أمين الحافظ قائد منطقة درعا والعقيد عدنان حمدون قائد منطقة جبل العرب، التكتل سراً للقيام بانقلاب عسكري لسقاط الشيشكلي، وتم الاتفاق على مفاتحه رئيس الاركان شوكت شقير بموضوع التحرك العسكري ، وبهذا الصدد يذكر معروف الدواليبي في مذكراته بقوله : **((كنت على صلة برئيس اركان شوكت شقيروهو الضابط الوحيد الذي عرض عليه الضباط الاربعة في المناطق الاربعة ،ان ينضم إليهم ويقود الحركة بوصفه رئيس الاركان .. بعد مشورة مني أيدهم))** [42] .

صباح يوم الخامس والعشرون من شباط عام 1954 وجه النقيب مصطفى حمدون قائد لكتيبة المدرعات في أزرع إنذاراً إلى الزعيم الشيشكلي طالبه فيه بتقديم استقالته، وأن يغادر البلاد خلال (24) ساعة وإلا سوف يتحرك الجيش لاسقاطه، وفي الوقت نفسه قام العقيد فيصل الأتاسي باعتقال كافة المسؤولين العسكريين والمدنيين الموالين للشيشكلي في المنطقة الشمالية، وبصدور الإنذار تحرك كل من العقيد أمين الحافظ قائد منطقة درعا والعقيد عدنان حمدون قائد منطقة جبل العرب باتجاه العاصمة دمشق ، على إثر ذلك ، عقد الشيشكلي إجتماعاً في منزله مساء نفس اليوم ، حضره رئيس الأركان الزعيم شوكت شقير و الوزراء ورئيس

المجلس النيابي مأمون الكزبري وبعض النواب لبحث الموقف . وكانت نتيجة ذلك الإجتماع بأن أعلن الشيشكلي عن إستقالته حقناً للدماء، وسلم نص الاستقالة الى الزعيم شوكت شقير ، ثم غادر سورية الى لبنان[43] .

وبعد رحيل الشيشكلي تسلم الزعيم شوكت شقير السلطة العليا في البلد وكان اول شيء فعله شقير اصداره بيان من رئاسة الاركان اعلن فيه استقالة أديب الشيشكلي ، جاء ما نصه[44] : ((**بعد ان اطلع رئيس الاركان العامة فخامه رئيس الجمهورية الزعيم أديب الشيشكلي على احداث هذا اليوم وعلى رغبه الجيش تقدم فخامته باستقالته وغادر البلاد**)) [45]، ووناشد فيه الشعب السوري بضرورة الميل إلى الهدوء والسكينة وعدم القيام بأي مظاهرات، ووضح ان الجيش السوري وحده لا تتجزأ في سبيل الذود عن حياض الوطن وانه سيقوم بالمحافظة على الامن والنظام اللذان هما دعامة الاستقلال [46]، فضلا عن ذلك اعلن في البيان انه سوف يعمل على اطلاق سراح المعتقلين السياسيين، كما طلب من قادة المناطق العسكرية اعادة القوات الى ثكناتها العسكرية والعودة الى الحياة الطبيعية، على ان يعقد اجتماع عسكري يحدد موعده في وقت لاحق يجمعه مع قادة المناطق والالوية[47] .

بعدها توجه شوكت شقير الى سجن المزة لاخراج بعض الزعماء السياسيين المعتقلين هناك، أراد بذلك أن يقطع الطريق سياسياً على احتمال عودة الشيشكلي إلى الحكم[48]. في الساعة الواحدة صباحاً من يوم السادس والعشرون من شباط 1954 وصل شقير الى سجن المزة ، يرافقه رئيس المكتب الثاني مصطفى رام حمداني والضابط في المكتب الثاني برهان أدهم، وقد ابلغ الزعماء السياسيين بتفاصيل ما حدث وامر بالافراج عنهم وطالبهم بضرورة عقد اجتماع عاجل لدراسة اوضاع البلاد وايجاد الحل المطلوب[49].

من جانب اخر حدث تطور جديد ، عندما رفض اثنان من الضباط المقربين للعقيد اديب الشيشكلي وهما عبد الحي شحاذة قائد الشرطة العسكرية وحسين حده أمر وحدة عسكرية مدرعة القبول بما حصل من اتفاق بشان إنهاء حالة التوتر السياسي والعسكري القائم بصورة ودية ، وقاما باعتقال الزعيم شوكت شقير وأرغمه على استدعاء أعضاء البرلمان، وقد حضر إلى المجلس 52 من أصل 83 ، وانتخبوا مأمون الكزبري رئيس المجلس النيابي رئيسا للجمهورية بالوكالة ، وحاولا منع القادة العسكريين من الوصول إلى حمص لكن دون جدوى فقد فات الأوان فعقد القادة العسكرين اجتماعهم في حمص ووجهوا انذارهم الى رئيس الجمهورية مأمون الكزبري بضرورة الاستقالة ومغادرة البلاد ،وحدد الانذار الساعة التاسعة من مساء الجمعة السادس والعشرين من شباط 1954 موعداً اخيراً لتنفيذ هذه الطلبات[50]. مما دفع رئيس الجمهورية مأمون الكزبري استدعاء شوكت شقير الى عقد اجتماع للتشاور معه فيما يجب عمله ،فاعرب شقير عن اعتقاده بأنه لابد من تنفيذ مطالب القيادة الحرة والا سوف يحدث اصطدام لا تحمد عقباه ، الامر الذي دفع عبد الحي شحاذة الى اتهام شوكت شقير بالتواطؤ مع القادة العسكريين (المتمردين) ، لم يقبل الزعيم شقير هذا التجاوز فقدم استقالته من منصبه كرئيس أركان الجيش الى مأمون الكزبري، وعين بدل عنه رسمي القدسي[51] .

على اثر استقالة الزعيم شوكت شقير خرجت مظاهرات جماهيرية عنيفة تطالب باستقالة مأمون الكزبري من رئاسة الجمهورية، واقتحم المتظاهرون بقوة غير متوقعة قاعة مجلس

النواب، فاضطر مأمون الكزبري الى تقديم استقالته ومغادرة البلاد مساء يوم السابع والعشرين من شباط 1954 [52].

بعد استقالة الكزبري توجه شوكت شقير في اليوم ذاته الى حمص واجتمع مع رئيس الجمهورية الأسبق هاشم الاتاسي لا قناعه ان يستكمل فترة رئاسته التي انقطعت إثر انقلاب الثاني للشيشكلي، وتعهد له شقير بأعاده الجيش الى الثكنات العسكرية تمهيداً لعودة الحياة الدستورية للبلاد مؤكدا له بان الجيش سيكون أداة فاعلة للدفاع عن حمى الوطن ، وان الجيش لن يتدخل بعد ألان في الحياة السياسية السورية . وتنفيذاً لتعهداته اصدر شقير وفي يوم الاول من اذار بلاغاً أمر فيه بعدم التجوال من الساعة الثامنة مساء وحتى الساعة الخامسة صباحا اعتبارا حتى أشعار أخر[53]. ونزولاً عند رغبة الشعب السوري بصوره عامة والزعيم شوكت شقير بصورة خاصة قبل هاشم الاتاسي أن يتولى مهام رئاسة الجمهورية السورية، وبدوره كلف صبري العسلي وهو أحد زعماء الحزب الوطني بتشكيل حكومة ائتلافية من الوطنيين والشعبيين[54] ، عندها اصدر شوكت شقير بياناً اعلن فيه: ((لما كانت الاسباب التي حالت دون استمرار الحكم الشرعي وقيام فخامة السيد هاشم الاتاسي بسلطاته قد زالت ، لذلك فان رئاسة الاركان العامة للجيش السوري تعلن ان الاوضاع الشرعية قد عادت الى مجراها الطبيعي منذ الآن ، وان الجيش الذي هو جيش الامة وحامي البلاد انسحب الى ثكناته للقيام بواجباته المعينة في الدستور، ويضع نفسه رهن خدمة سلطة رئيس الجمهورية وحكومته الدستورية))[55] .

من الجدير بالذكر، ان الرئيس هاشم الاتاسي قد ابقى الزعيم شوكت شقير رئيساً للأركان العامة للجيش العربي السوري ؛ لكونه درزياً لبناني الاصل، ومن ثَمَّ لا يتكتل حوله الضباط ، فضلاً عن عدم إنتمائه الى أي من الاحزاب السياسية السورية[56] .

ثانياً : دوره في عقد ميثاق الدفاع المشترك 1955.

ومع حلول عام 1955 كان الضغط التركي العراقي ومن خلفهما كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا يتضاعف من أجل ضم سورية إلى حلف بغداد[57]، ويعود سبب توجه دول حلف بغداد إلى سورية بالذات: **((بأن سوريا هي التي يجب أن تعبأ لها كل الجهود لإدخالها في الاتفاق العراقي – التركي لاستكمال الحلقة الجغر افية الدفاعية في المنطقة))**[58].

وفي هذا الاتجاه زار رئيس الوزراء التركي عدنان مندريس، دمشق في الرابع عشر من كانون الثاني عام 1955، إذ أجرى مفاوضات مع المسؤولين السوريين حول انضمام سورية الى الميثاق العراق التركي، وقد جوبهت تلك الزيارة بمظاهرات شعبية واسعة عمت المدن السورية وهتف المتظاهرون بسقوط حكومة فارس الخوري ونددوا بالميثاق العراقي – التركي، بالفعل سقطت حكومة فارس الخوري وشكلت حكومة جديدة برئاسة شكل صبري العسلي وزارته في الثالث عشر من شباط عام 1955 ، وبذلك أتضحت سياسة سورية المعارضة للسياسة العراقية المنسجمة مع السياسة المصرية التي كانت رافضه لسياسة الاحلاف الغربية آنذاك[59].

وفي هذا السياق ،ارسل رئيس مجلس قيادة الثورة المصري جمال عبد الناصر وفد مصري إلى سورية في السادس والعشرين من شباط من العام نفسه برئاسة الصاغ صلاح سالم وزير الارشاد القومي حاملاً معه مشروعاً مصرياً لحلف دفاعي عربي يضم إليه الدول العربية الرافضة لسياسة الأحلاف مع الغرب ، فاعقد الوفد المصري في يوم الثامن والعشرون بمقر وزارة الدفاع

السورية اجتماعاً مع كبار المسؤولين والقادة العسكريين السوريين في مقدمتهم الزعيم شوكت شقير رئيس أركان الجيش ووزير الخارجية خالد العظم عارضاً عليهم عقد ميثاق دفاع مشترك يحل محل ميثاق الجامعة العربية للأمن الجماعي العربي ، بعد أن أكد صلاح سالم أن ميثاق الجامعة العربية لم يعد مؤاتياً لمواجهة الحالة التي نجمت عن التوقيع على حلف بغداد[60].

عقب انتهاء الاجتماع صدر المجتمعون بيان مشترك ، اذ صرحوا فيه بانهم بحثوا في النواحي العسكرية وكيفية انشاء قيادة عامة للشؤون السياسية والاقتصادية والعسكرية بين الدول العربية، كما اعلنوا ان المحادثات المصرية السورية قد أسفرت عن تعهد الطرفين بالمبادرة لأنشاء حلف عربي ينص على توحيد الشؤون الاقتصادية والسياسية والعسكرية[61].

وفي الرابع من اذار 1955 اقيمت في نادي الضباط بدمشق حفلاً تكريماً للوزير صلاح سالم والوفد المرافق له، وقد حضر الاحتفال الزعيم شوكت شقير وجميع الوزراء والضباط البارزين في منطقة دمشق فضلاً عن جميع السياسيين من مختلف الاحزاب السورية ، وقد القى شوكت شقير كلمة رحب فيها بالوفد المصري ، كما اعلن بصراحة ضرورة ابرام الميثاق مع مصر ، وقبول دمج الجيش السوري والمصري تحت قيادة واحدة [62]. وقد استمرت اللقاءات والمباحثات السورية المصرية والتي انتهت بعقد مؤتمر في مدينة القاهرة في الثلاثين من اذار 1955 لوضع الصيغة النهائية لمشروع ميثاق ثنائي ، واستمر هذا المؤتمر خمسة أيام ، مثل سورية فيه وفد حكومي برئاسة خالد العظم و شوكت شقير رئيس اركان الجيش ، اذ حملا معهم مسودة مشروع وحدوي اقتصادي[63]، وتقرر أن يجرى التوقيع النهائي على الاتفاق[64] المذكور أواخر نيسان عام 1955[65]. من الجدير بالذكر، كان شوكت شقير على اتم الاستعداد لبذل كل ما في وسعها من اجل توقيع سورية لهذا الاتفاق وهذا ما اكده صلاح سالم في مذكراته قائلاً : **((أن الدور الرئيسي للوصول إلى هذا الاتفاق لم يكن لصبري العسلي بل لشوكت شقير.. وخالد العظم وعدنان المالكي فهم الذين أملوه وفرضوه))**[66].

أثار الميثاق ا حفيظة دول حلف بغداد بشكل كبير لاسيما العراق وتركيا ، ورافقت الضغوط الخارجية مؤامرات داخلية استهدفت التخلص من العناصر المعادية لحلف بغداد في سورية في مقدمتهم العقيد عدنان المالكي رئيس الشعبة الثالثة في الجيش السوري الذي اغتيل في الثاني والعشرين من نيسان عام 1955، الامر الذي دفع رئيس أركان الجيش السوري شوكت شقير الى التصريح[67] : **((أن الجريمة لم تكن تستهدف شخصاً واحداً فقط ، وانما تستهدف سورية برمتها، أنها مؤامرة كبيرة تستهدف أمن سورية))**[68].

ثالثاً :استقالته من رئاسة اركان العامة للجيش السوري 1956.

ان إحدى النتائج التي ترتبت على عملية اغتيال عدنان المالكي ، ان موقع شقير اخذى يتقوى داخل المؤسسة العسكرية بين التحريين الرافضين للمشاريع الغربية المؤيدين للسياسة المصرية ، الامر الذي دفعه الى طرح فكرة القيام بانقلاب عسكري ، وهذا ما اكده اكرام الحوراني في مذكراته بقوله : **((بدأ مركز شوكت شقير بعد مقتل عدنان يقوى في الجيش ، ولم يكن ذلك ليضرنا طالما انه ملتزم بالسياسة العربية التحررية ، دعانا الزعيم شوكت شقير نحن قادة البعث الثلاثة الى العشاء في منزله وعلى مائدة الطعام قال شوكت شقير: ما رأيكم اذا قمنا بسورية بما قام به رجال الثورة في مصر، فنتفق معهم ونسير معا في طريق واحدة؟ ظننا**

آنذاك انه اقتراح عابر عفوي، ومع ذلك فقد رأيت انه من الخطأ السكوت عنه فأجبته: الا تكفينا تجارب الحكم العسكري في بلادنا؟ ثم من قال لك ان تجربة حكم العسكر في مصر هي تجربة ناجحة ، كل ذلك وشوكت شقير ساكت وكأن ما قاله فكرة عابرة،)) [69]. يبدو من خلال كلام اكرم الحوراني ان رفض قادة حزب البعث الانقلاب العسكري ، دفعت شقير التخلي عن فكرته .

في الرابع عشر من حزيران 1956 تشكلت حكومة جديدة برئاسة صبري العسلي[70]، واصبح عبد الحسيب رسلان وزيراً الدفاع وكان الاخير يعتبر من اشد مؤيدي السياسة العراقية و الغربية ، الامر الذي دفع الزعيم شقير للمطالبة العسلي بإجراء تعديل وزاري يتم بموجبه إزاحة عبد الحسيب رسلان عن وزارة الدفاع ليكون وزيراً للمعارف، بحجة أن تعيين تاجر محترف وزيراً للدفاع هو إهانة للجيش ، الان الوزير عبد الحسيب رسلان رفض بقوة، وهدد باستقالته من الحكومة إذا أجبر على ترك وزراة الدفاع، كما أوضح أنه لا يستطيع التعاون مع رئيس الأركان شوكت شقير واصر على إستبداله بغيره ، مطالباً بتنحيه عن رئاسة الاركان ، فوقف الى جانبه كل من الوزراء رشاد جبري وزير الزراعة ومجد الدين الجابري وزير الاشغال العامة والشيخ مصطفى الزرقا وزير العدل وقالوا بأن هم سيتضامنون معه وان هم سيتقدمون باستقالاتهم احتجاجا على عدم تلبية طلب زميلهم وزير الدفاع ، يساندهم في ذلك رئيس الجمهورية شكري القويتلي ، يرى البعض ان مشاركة رسلان في الوزارة كان مقصوداً من قبل الرئيس شكري القوتلي بهدف الحد من تدخل الجيش في السياسة، وهي إحدى القضايا المهمة التي وعد بها شكري القوتلي عندما أنتخب رئيسا للجمهورية السورية في يوم الثامن من آب 1955[71].

وفي السادس من تموز من 1956 ، عقد الزعيم شوكت شقير في منزله اجتماعاً حضره كل من عبد الحميد السراج مدير المكتب الثاني (الاستخبارات العسكرية)، والنائب اكرم الحوراني، اوضح شقير في الاجتماع ان عددا من رؤساء الشعب في الاركان وعلى رأسهم توفيق نظام الدين وعزيز عبد الكريم وعمر القباني وبتحريض من رئيس الجمهورية ووزير الدفاع عبد الحسيب رسلان يطالبون باقالته وتعيين العقيد توفيق نظام الدين بدلا عنه، وفي نهاية الاجتماع اشارا عليه السراج والحوراني بان لا يفكر بالاستقالة وقلا له انهم مستعدون للتعاون معه ودعمه.

ومن اجل الخروج من الازمة ارسل رئيس الجمهورية شكري القوتلي في السابع من تموز عام 1956 مرافقه العميد طالب الداغستاني الى الزعيم شوكت شقير ، وعقده معه اجتماع استمر لمدة 40 دقيقة ، اقنعه بضرورة تقديم استقالته من الجيش السوري ، وبالفعل قدم الى شقير استقالته الى وزير الدفاع وخلال ست ساعات قبلت ، وقد صرح شقير بعد الاستقالة بقوله : **((بأنه اول رئيس اركان للجيش السوري يغادر منصبه طوعاً ودون اي حاجة لقيام بانقلاب او اي حالة تمرد))** [72]. وقد اختلفت الاراء حول الاسباب الكامنة وراء الاستقالة ، فقد ذكر اكرم الحوراني في مذكراته ان سبب استقالة شوكت شقير السريعة والمفاجئة يعود الايعاز المصري بضرورة الاستقالة دون اي معارضة ، لان الرئيس عبد الناصر كان شديد الحرص على مرضاة شكري القوتلي الذي كان وراء الاقالة[73].

وفي حين يرى الكاتب اندرو راثميل السبب في إجبار شوكت شقير عن التنحي عن منصبه؛ بسبب تقربه من الضباط اليساريين والتعاون مع عبد الحميد السراج الذي يعد من رجالات

الرئيس المصري عبد الناصر في سورية ،[74]، وقد عدّت الولايات المتحدة الأمريكية هذه الخطوة بارقة أمل ، إذ إن وكالة المخابرات المركزية (CIA) توصلت إلى تقدير مفاده : **((أن العناصر المحافظة قد استعادت على ما يبدو في الاسابيع الاخيرة شيئاً من القوة ، ولاسيما في أوساط الجيش))**[75]. بعد قبول استقالة شقير غادر هو وعائلته دمشق في مساء يوم السابع من تموز 1956 الى لبنان ، وبقى فيها الى ان توفي في يوم الثاني من تشرين الثاني 1982 [76].

الخاتمة :

حفل التاريخ المعاصر بالعديد من الشخصيات العسكرية التي كان لها دور بارز، وكان شوكت شقير واحداً من أبرز تلك الشخصيات ليس لكونه احد رجال الجيش اللبناني ومن ثم الجيش السوري، انما لكونه اللبناني الوحيد الذي تقلد منصب رئيس اركان الجيش السوري فضلاً عن كونه من الطائفة الدرزية ، لكونه كان يمتلك المقومات التي اهلته الى منصب رئاسة الاركان . ومن خلال فصول هذه الدراسة التي استعرضت حياته ودوره السياسي والعسكري في لبنان وسورية توصلت الباحثة في بحثها الى عدد من النتائج التي يمكن إجمالها على النحو الآتي :

1- أن شوكت شقير سليل عائلة درزية عسكرية عريقة معروفة في جبل لبنان ، كان لنشأة شقير تأثيرها على شخصيتهِ ، فقد نشأ في أسرة تميزت بالانضباط نظراً لكونها اغلب افرادها من العسكر ، لذا برزت عليه من البداية قوة الشخصية المثابرة والطموح .

2- تبين من خلال الدراسة الدور الكبير الذي قام به شوكت شقير في جيش الانقاذ في حرب فلسطين عام 1948، بصفته ضابطاً للبنانياً ، على الرغم وان اصابته البليغة لم تقعده عن مواصلة المشاركة في الحرب.

4- كان شقير عسكرياً محترفاً ووطنياً مخلصاً لسورية ،ادى ما كان ان يؤديه بصفته ضابطاً وجندياً باسلاً وقدم خدمات جليله لسورية بمهنية عالية وتفان مخلص ،كان بعيد كل البعد عن التجاذبات السياسية والاتجاهات المختلفة في المؤسسة العسكرية السورية ، حافظ على وحدة سورية وسيادتها من الانقسام والتشرذم في مرحلة شهدت صراع قوى داخلية ودولية ارادت النيل من سورية .

5- كان مواقفه وادائه في قيادة الجيش السوري متوازنة ، لاسيما بعد ان تبوء رئاسة اركان الجيش 1954 اذا وقف مع الشعب السوري عندما انتفض ضد حكم ايب الشيشكلي .

6- من منطلق قومي عمل شوكت شقير بكل جهد من اجل التوقيع على الميثاق العربي مع مصر عام 1955 .

7- ان السمة التي ميزت شوكت شقير عن أقرانه الاخرين ، هي انه كان حريصاً على وحده الشعب السوري فعندما طلب منه الاستقالة من منصب رئاسة الاركان ، قدم استقالته وغادر دمشق دون اي يبدي اي اعتراض.

الهوامش:

([1]) نجيب البعيني ، رجال من بلادي ، ج 2 ، مؤسسة دار الريحاني للطباعة والنشر ، بيروت ، 1986، ص 277 .

([2])**حسن بن حسين** : ولد عام 1800 في بلدة أرصون نشأ فيها ، كان وجيهاً في قومه ومنطقته ،انتخب عضواً في مجلس إدارة متصرفية لبنان عن قضاء المتن في الاعوام 1861 و 1866 و 1875 و 1879 و 1881 ، وفي عام 1877 انتخب اخر مرة وهو في نحو الثمانين من عمرة ، له دور كبير بتنظيم الميرة في جبل لبنان واحصاء عدد السكان ومسح العقارات على اساس الدرهم والقراط ، توفى عام 1892 . عدنان محسن ضاهرو و رياض غنام ، المعجم النيابي اللبناني 1861 2006، دار بلال للطباعة والنشر ، بيروت ، 2007 ، ص 290.

([3]) **سلمان بن حسن** : ولد عام 1820، نشأ في بلدة أرصون ، تلقى علومه الابتدائية والثانوية في مدرسة عينطورة تخرج منها عام 1850 ، بعد تخرجه عين سكرتيراً في القنصلية الفرنسية في بيروت ، وبعد احداث 1860 عين مساعداً للبعثة الفرنسية لتنظيم قوى الامن لاتقانه اللغة الفرنسية ، اخذ بعدها يتدرج في الرتب حتى بلغ رتبة بكباشي عساكر جبل لبنان ،عام 1915 انتخب عضواً في مجلس ادارة لبنان عن قضاء المتن ، توفى عام 1918 . محمد خليل الباشا ، معجم اعلام الدروز في لبنان ، ط 2، مجلد 2 ، الدار التقدمية ، لبنان ، 2010، ص 58.

([4]) **فؤاد سلمان** : ولد عام 1882 ، في بلدة أرصون التابعة لقضاء بعبدا ، من اوائل العسكرين في جبل لبنان ، تدرج في الرتب حتى بلغ رتبة بكباشي في الجيش العثماني ، في عام 1920 اصبح قائد الدرك اللبناني ابأن الانتداب الفرنسي للبنان ، توفى عام 1927. مجلة تاريخ العرب والعالم ، مجلد 17 ، الاعداد 141- 146 ، دار السياسة للصحافة والنشر، لبنان ، 1993، ص 157.

([5])**ايمن شوكت**: ولد في أرصون في قضاء بعبدا في 26 آذار سنة 1950. تلقى علومه الابتدائية في الليسيه الفرنسية اللبنانية في بيروت، والمتوسطة والثانوية في مدرسة الأنترناشيونال كوليدج،أكمل دراسته الجامعية في الجامعة الأميركية في بيروت، ونال شهادة الماجستير في إدارة الأعمال من المعهد الأوروبي في فرنسا عام 1976، عين نائباً عن قضاء بعبدا عام 1991، وانتخب في دورتي 1992 و1996، وأعيد انتخابه في دورتي 2000 و2005 عن قضائي بعبدا وعاليه. وفي عام 2016 عين وزيراً دولة لشؤون حقوق الإنسان. عدنان محسن ضاهرو و رياض غنام ، المصدر السابق ، ص 289-290 . رابطة النواب السابقين في لبنان، ايمن شوكت شقير ، على الموقع : https://lofd.org.lb/

([6]) فضلاً عن الاسماء التي تم ذكرها : (قاسم شقير عضو مجلس ادارة لبنان ، ورشيد شقير قانوني وسياسي، و نجيب شقير عضو مجلس تركيا الفتاة ، وسلوى سليم شقير صحفية ورئيسة البرتوكول في البيت البيض 1982-1989) . نجيب البعيني، المصدر السابق ، ص 277 ؛ طوني مفرج، موسوعة قرى ومدن لبنان، ج 1، دار نوبليس ، بيروت ،(د- ت) ،ص 62.

([7]) محمد خليل الباشا ، المصدر السابق ، ص 59 ؛ مجموعة مؤلفين، تاريخ الجيش العربي السوري 1949-1970 ، ج2 ، مركز الدراسات العسكرية، سورية ، 2012 ، ص 460 .

([8]) مجموعة مؤلفين ، دولة لبنان الكبير 1920-1996 ، منشورات الجامعة اللبنانية ، بيروت ، 1999، ص 414 .

([9]) محمد خليل الباشا ، المصدر السابق ، ص 59.

([10]) من الجدير بالذكر أسفرت اجتماعات مجلس جامعة الدول العربية واللجنة السياسية في 5-7 تشرين الأول عام 1947 عندما اخذت ملامح قرار تقسيم فلسطين بالظهور بعد عرض القضية على الأمم المتحدة في 15 آيار عام 1947 عن تأليف لجنة عسكرية من ممثلي الجيوش العربية ، وقد مثل لبنان فيها المقدم شوكت شقير ، فضلا عن العقيد محمد الهندي من سورية واللواء الركن إسماعيل صفوت من العراق ، وصبحي الخضرا من فلسطين. للمزيد من التفاصيل ينظر : مجموعة من الباحثين ، القضية الفلسطينية والصراع العربي الصهيوني ، بيروت ، 1989 ، ص31.

([11])صالح صائب الجبوري ، محنة فلسطين وأسرارها السياسية والعسكرية ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، بيروت 2014، ص 145.

([12]) المصدر نفسه .

(13) سمر وهيب داخل ، المؤسسة العسكرية السورية وتطور دورها السياسي (1945-1971) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب ، جامعة ذي قار ، 2019 ، ص 98.

(14) بكر عبد الحق رشيد الراوي ، فؤاد شهاب ودوره العسكري والسياسي في لبنان حتى عام 1964 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، 2012 ، ص 47.

(15) سمر وهيب داخل ، المصدر السابق ، ص 99 .

(16) سامي جمعة ، أوراق من دفتر الوطن (1946-1961) ، دمشق ، 2000، ص 152 .

(17) حسن القيسي نصر ، قبسات من التراث الشعبي في جبل العرب ، ج 5 ، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع ، 2007، ص 106

(18) نقلاً عن سعيد نفاع، العرب الدروز والحركة الوطنية الفلسطينية حتى ال 1948، دار الجليل، عمان، 2009، ص 192 .

(19) من الجدير بالذكر، كانت الخطة العربية تتضمن ان تزحف القوات اللبنانية مع القوات السورية بقيادة العقيد محمود الهندي من الشمال، وتزحف القوات المصرية والسعودية من الجنوب ويزحف الجيش الأردني واليمني من الشرق وأما الجيش العراقي فيدخل من الشمال الشرقي بعد أن يعبر نهر اليرموك ونهر الأردن وينتشر على شكل مروحة للقضاء على مقاومة العدو في المناطق المطوقة والمعزولة. لورانس غريز وولد، أدفع دولاراً تقتل عربياً، ترجمة منير البعلبكي، ط2، دار العلم للملايين، بيروت، 1954، ص66- 67.

(20) شريف، حسين ، فلسطين من عصر ما قبل التاريخ حتى انتفاضة الأقصى وتوابعها 2002 م ، مج 3 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، 2003، ص 780؛ صالح صائب الجبوري ، المصدر السابق ، ص 215.

(21) **المالكية**: قرية فلسطينية تقع على مفترق الطرق التي تصل فلسطين بلبنان وهي مفتاح حوض الحولة والطرق المؤدية إلى عكا وصفد والناصرة. ينظر: هاني الهندي، جيش الإنقاذ، شؤون فلسطينية، "مجلة"، بيروت، عدد 3، تموز 1973، ص31.

(22) محمود فهمي درويش، كارثة فلسطين، مطبعة الراية، بغداد، 1949، ص219.

(23) قاسم جباري لطيف المرشدي ، المؤسسة العسكرية اللبنانية وتطور دورها السياسي 1945-1976 ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة ذي قار ، 2017، ص 113 .

(24) مجموعة مؤلفين، تاريخ الجيش العربي السوري ، ص 460 .

(25) محمد خليل الباشا ، المصدر السابق ، ص 60

(26) بكر عبد الحق رشيد الراوي، المصدر السابق ، ص 52 .

(27) مجموعة مؤلفين، تاريخ الجيش العربي السوري ، ص 460 .

(28) محمد عبدالرحمن عريف ، حرب 1948 عند الجيوش العربية والقيادة وعديد الهدن الأممية، صحيفة رأي اليوم ، 7 ايار 2022 على الموقع : https://www.raialyoum.com/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF-

؛ اسماعيل عمر ، حرب 1948 ونتائجها على جبهة الجولان ، رابطة الكتاب السوريين ، 15 اب 2022، على الموقع :

https://www.syrianwa.net/archive/2022/08/15/%D8%AD%D8%B1%D8%A8-1948-

(29) بكر عبد الحق رشيد الراوي ، المصدر السابق ، ص 54

(30) سامي حكيم ، طريق النكبة ، بيروت ، 1969 ، ص156.

(31) بكر عبد الحق رشيد الراوي ، المصدر السابق ، ص 56- 57

(32) سامي جمعة ، المصدر السابق ، ص 152 ؛ الموسوعة الدمشقية ، ضباط وقادة عسكريون ، شوكت شقير رئيس أركان الجيش السوري (1953-1956)، على الموقع :

https://damapedia.com/%D8%B4%D9%88%D9%83%D8%AA-/%D8%B4%D9%82%D9%8A%D8%B1

([33]) بشير زين العابدين، السياسة والجيش في سورية 1918-2000 (دراسة نقدية) ، دار الجباية ، لندن، 2008، ص 256 .

([34]) سامي جمعة ، المصدر السابق ، ص 152.

([35]) ضم هذا المجلس فضلا عن شوكت شقير كل من العقيد توفيق نظام الدين والعقيد عزيز عبد الكريم و وأمين أبو عساف والعقيد محمد ناصر: د. ع. و ، ملف العالم العربي ، سوريا – الانقلابات العسكرية ، س-1103/2 ؛ ابراهيم فيصل محمد الحاج ، المصدر السابق ، ص9 ؛ هاني خير، أديب الشيشكلي صاحب الانقلاب الثالث في سوريا ، مكتب الفيحاء ، دمشق ، 1994 ، ص64.

([36]) غسان حداد ، أوراق شامية من تاريخ سوريا المعاصر 1946-1966 ، مركز المستقبل للدراسات الاستراتيجية ، عمان ، 2001، ص 179.

([37]) بشير زين العابدين ، المصدر السابق ، ص 377

([38])الموسوعة الدمشقية ، المصدر السابق .

([39]) من الجدير بالذكر ،حصلت المواجهات العسكرية بين الطرفين عندما أصدر الشيشكلي امراً باعتقال زعيم جبل العرب منصور الاطرش بسبب موقفه المعارض لإجراءات الغت امتيازات شيوخ القبائل والشخصيات الوطنية، بغيه دمج الاقليات مثل الدروز والارمن والكرد في المجتمع السوري بالإكراه والتعسف .للمزيد ينظر : كمال ديب ، تاريخ سوريا المعاصر من الانتداب الفرنسي إلى صيف عام 2011 ، دار النهار ، بيروت ، 2011، ص 141 ؛ عزمي بشارة ، الجيش والسياسة: إشكاليات نظرية ونماذج عربية ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت ، 2017، ص 110 .

([40]) من الاسباب التي ادت الى تفجر الوضع ضد حكم الشيشكلي ، فضلا عن اخماد حركة جبل العرب ، قيام الشيشكلي بحل الأحزاب السياسية في البلاد وأسس حركة التحرير العربي بعد أن اصدر قانون إلغاء الاحزاب السياسية وقلص عدد الصحف الصادرة في سورية ، واصدر قراراً للاستفتاء على الدستور في حزيران عام 1953 ، وقدم نفسهُ مرشحاً وحيداً لمنصب رئيس الجمهورية في العاشر من تموز من العام نفسه ، وأصبح الشيشكلي رئيساً للجمهورية وجمع بيديه صلاحيات ومهام رئيس الوزراء ورئاسة الأركان ، فضلاً عن رئاسة الجمهورية بموجب دستور عام 1953 ، ووضع هاشم الأتاسي رئيس الجمهورية السابق تحت الإقامة الجبرية . للمزيد ينظر : سمر وهيب داخل ، المصدر السابق ، ص 139-141 .

([41])إبراهيم سعيد البيضاني ، سوريا ، 1954 - 1958 ، بغداد ، 2004 ، ص16.

([42])عبد القدوس أبو صالح ، مذكرات معروف الدواليبي ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، 2005، ص 141.

([43]) سمر وهيب داخل ، المصدر السابق ، ص 142- 143 .

([44]) فارس ابراهيم الكاتب ، الانقلابات العسكرية السورية في الصحافة العراقية دراسة تاريخية 1949- 1954 ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، معهد التاريخ والتراث العلمي للدراسات العليا ، 2007،ص 171 .

([45]) مجموعة مؤلفين، تاريخ الجيش العربي السوري ، ص 58.

([46]) مصطفى رام حمداني ، شاهد على أحداث سورية وعربية وأسرار الانفصال ، ط 2 دار طلاس ، دمشق، 2001 ، ص 114 .

([47])عبد القدوس أبو صالح ، المصدر السابق ، ص 141.

([48]) كان من ابرز الزعماء السياسيين الذين تم الافراج عنهم (رشدي كيخيا ، وعدنان الاتاسي، وصبري العسلي) . المصدر نفسه ، ص 141 .

(49) محمد نذير سنان ، لماذا سوريا بين حرب وسلام خلال مائة عام 1918 - 2018 م ، ج 1 ، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق ، 2018 ، ص 804 .
(50)فارس ابراهيم الكاتب ، المصدر السابق ، ص 151 ؛ غالب العياشي ، تاريخ سورية السياسي من الانتداب الى الانقلاب 1918- 1954 ، مطابع أشقر إخوان ، بيروت، 1955 ، ص 64؛ عدنان منافيخي و سلمان المدني ، هؤلاء حكموا سورية ، دار الانوار ، دمشق ، (د.ت). ص 72- 73 .
(51) مجموعة مؤلفين، تاريخ الجيش العربي السوري ، ص 59 .
(52) عدنان منافيخي و سلمان المدني ، المصدر السابق ، ص 73 .
(53) فارس ابراهيم الكاتب ، المصدر السابق ، ص 169
(54) سمر وهيب داخل ، المصدر السابق ، ص 143 ؛ 148 .
(55) ذوقان قرقوط ، في تاريخ الأمة العربية الحديث المشروع القومي الذي لم يتم ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 2018 ، ص 75 .
(56) سمر وهيب داخل ، المصدر السابق ، ص 143 ؛ 148 .
(57) حلف بغداد : هو ميثاق تعاون عسكري وأمني أبرم بين العراق وتركيا في 13 كانون الثاني عام 1955 وانضمت إليهما كل من بريطانيا وباكستان وايران ، في حين اكتفت الولايات المتحدة الأمريكية بتقديم الدعم الاقتصادي والعسكري دون الانضمام إليه ، وعرف باسم ميثاق بغداد مقر الحلف ، الغرض منه تطويق الاتحاد السوفيتي ومنع انتشار الشيوعية. للمزيد من التفاصيل ينظر : جهاد مجيد محي الدين ، حلف بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، مصر ، 1970؛ راشد البراوي ، من حلف بغداد إلى الحلف الاسلامي ، مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ، 1966 ، ص54-55 ؛ فكرت نامق عبد الفتاح ، سياسة العراق الخارجية ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، بغداد ، 1981 ، ص303-304.
(58) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي ، رقم الملف 311/2688 ، تقرير المفوضية العراقية في بيروت ، 14 تموز 1955 ، و16 ؛ فهد عباس سليمان السبعاوي ، العلاقات السورية – الأمريكية ، 1949–1958 ، (د.م) ، 2013، ص124.
(59) سمر وهيب داخل ، المصدر السابق ، ص 153 ؛ ص 157.
(60) جميل صبر سعيد المرسومي ، العلاقات السياسية السورية – المصرية 1946-1958 ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، 1998 ، ص 220 ؛ محمد عبد الكريم محافظة ، التاريخ السياسي والاقتصادي لدول الوحدة المصرية السورية 1958 – 1961، دار جرير للنشر والتوزيع ،عمان ، 2008 ، ص 38 .
(61) وائل عدنان محمد الحسيني ، خالد العظم سيرته ودوره في السياسة السورية 1903–1965 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، 2013، ص 230 .
(62) ناصر الدين النشاشيبي ، ماذا جرى في الشرق الاوسط ، ط 2 ، منشورات المكتب التجاري ، بيروت ، 1962 ، ص 397- 398 .
(63) المصدر نفسه ، ص 231 .
(64) للاطلاع على نص الميثاق ينظر: غسان حداد ، المصدر السابق ، ص 109 – 110.
(65) جميل صبر سعيد المرسومي ، المصدر السابق ، ص221-222.
(66) نقلاً عن: ارشد الكيلاني ، مذكرات واحداث ، ط2 ، دمشق ، 1997، ص217.
(67) سمر وهيب داخل ، المصدر السابق ، ص 158 .

([68]) نقلاً عن : اندرو راثميل ، الصراع السري على سورية من 1949-1961 الحرب السرية في الشرق الأوسط ، ترجمة : محمد نجار، الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان ، 1997 ، ص153.

([69]) اكرم الحوراني ، مذكرات اكرم الحوراني ، مكتبة مدبولي ، (د.م) ، (د.ت) ، ص 1846 - 1847 .

([70]) ناظم رشم معتوق الامارة ، المحاولات الأمريكية – البريطانية لقلب نظام الحكم في سوريا 1955-1956، مجلة كلية التربية الأساسية ، جامعة بابل ، العدد 9 ، أيلول ، 2012،ص 100 .

([71]) اكرم الحوراني ، المصدر السابق ، ص 2126 -2127 .

([72]) نقلاً عن سامي جمعة ، المصدر السابق ، ص 197 .

([73]) اكرم الحوراني ، المصدر السابق ، ص 2129 .

([74]) اندرو راثميل ، المصدر السابق ، ص156.

([75]) المصدر نفسه ، ص 156 ؛ عبد القدوس أبو صالح ، المصدر السابق ، ص248.

([76])محمد خليل الباشا ، المصدر السابق ، ص 60-61.

المصادر العربية والمعربة :

1.إبراهيم سعيد البيضاني ، سوريا ، 1954 - 1958 ، بغداد ، 2004 .

2.ارشد الكيلاني ، مذكرات واحداث ، ط2 ، دمشق ، 1997 .

3.اكرم الحوراني ، مذكرات اكرم الحوراني ، مكتبة مدبولي ، (د.م) ، (د.ت) .

4.اندرو راثميل ، الصراع السري على سورية من 1949-1961 الحرب السرية في الشرق الأوسط ، ترجمة : محمد نجار، الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان ، 1997 .

5.بشير زين العابدين، السياسة والجيش في سورية 1918-2000 (دراسة نقدية) ، دار الجباية ، لندن، 2008.

6.بكر عبد الحق رشيد الراوي ، فؤاد شهاب ودوره العسكري والسياسي في لبنان حتى عام 1964 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، 2012.

7.جميل صبر سعيد المرسومي ، العلاقات السياسية السورية – المصرية 1946-1958 ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، 1998 .

8.جهاد مجيد محي الدين ، حلف بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، مصر ، 1970؛ راشد البراوي ، من حلف بغداد إلى الحلف الاسلامي ، مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ، 1966 .

9.حسن القيسي نصر ، قبسات من التراث الشعبي في جبل العرب ، ج 5 ، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع ، 2007.

10. د. ع. و ، ملف العالم العربي ، سوريا – الانقلابات العسكرية ، س-1103/2 .

11.د. ك. و، ملفات البلاط الملكي ، رقم الملف 311/2688 ، تقرير المفوضية العراقية في بيروت ، 14 تموز 1955 ، و16 .

12. ذوقان قرقوط ، في تاريخ الأمة العربية الحديث المشروع القومي الذي لم يتم ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 2018.

13.سامي جمعة ، أوراق من دفتر الوطن (1946-1961) ، دمشق ، 2000.

14.سعيد نفاع، العرب الدروز والحركة الوطنية الفلسطينية حتى ال 1948، دار الجليل، عمان، 2009.

15.سمر وهيب داخل ، المؤسسة العسكرية السورية وتطور دورها السياسي (1945-1971) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب ، جامعة ذي قار ، 2019.
16.شريف، حسين ، فلسطين من عصر ما قبل التاريخ حتى انتفاضة الأقصى وتوابعها 2002 م ، مج 3 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، 2003.
17.صالح صائب الجبوري ، محنة فلسطين وأسرارها السياسية والعسكرية ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، بيروت 2014.
18.طوني مفرج، موسوعة قرى ومدن لبنان، ج 1، دار نوبليس ، بيروت ،(د- ت).
19.عبد القدوس أبو صالح ، مذكرات معروف الدواليبي ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، 2005.
20.عدنان محسن ضاهرو و رياض غنام ، المعجم النيابي اللبناني 1861 2006، دار بلال للطباعة والنشر ، بيروت ، 2007.
21.عدنان منافيخي و سلمان المدني ، هؤلاء حكموا سورية ، دار الانوار ، دمشق ، (د.ت).
22.عزمي بشارة ، الجيش والسياسة: إشكاليات نظرية ونماذج عربية ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت ، 2017.
23.غالب العياشي ، تاريخ سورية السياسي من الانتداب الى الانقلاب 1918- 1954 ، مطابع أشقر إخوان ، بيروت، 1955 .
24.غسان حداد ، أوراق شامية من تاريخ سوريا المعاصر 1946-1966 ، مركز المستقبل للدراسات الاستراتيجية ، عمان ، 2001 .
25.فارس ابراهيم الكاتب ، الانقلابات العسكرية السورية في الصحافة العراقية دراسة تاريخية 1949- 1954 ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، معهد التاريخ والتراث العلمي للدراسات العليا ، 2007 .
26. فكرت نامق عبد الفتاح ، سياسة العراق الخارجية ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، بغداد ، 1981.
27.فهد عباس سليمان السبعاوي ، العلاقات السورية – الأمريكية ، 1949–1958 ، (د.م) ، 2013 .
28.قاسم جباري لطيف المرشدي ، المؤسسة العسكرية اللبنانية وتطور دورها السياسي 1945-1976 ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة ذي قار ، 2017.
29.كمال ديب ، تاريخ سوريا المعاصر من الانتداب الفرنسي إلى صيف عام 2011 ، دار النهار ، بيروت ، 2011 .
30.لورانس غريز وولد، أدفع دولاراً تقتل عربياً، ترجمة منير البعلبكي، ط2، دار العلم للملايين، بيروت، 1954.
31.مجلة تاريخ العرب والعالم ، مجلد 17 ، الاعداد 141- 146 ، دار السياسة للصحافة والنشر، لبنان ، 1993.
32.مجموعة من الباحثين ، القضية الفلسطينية والصراع العربي الصهيوني ، بيروت ، 1989.
33.مجموعة مؤلفين ، دولة لبنان الكبير 1920-1996 ، منشورات الجامعة اللبنانية ، بيروت ، 1999.
34.مجموعة مؤلفين، تاريخ الجيش العربي السوري 1949-1970 ، ج2 ، مركز الدراسات العسكرية، سورية ، 2012.
35.محمد خليل الباشا ، معجم اعلام الدروز في لبنان ، ط 2، مجلد 2 ، الدار التقدمية ، لبنان ، 2010 .

36.محمد عبد الكريم محافظة ، التاريخ السياسي والاقتصادي لدول الوحدة المصرية السورية 1958 – 1961، دار جرير للنشر والتوزيع ،عمان ، 2008 .

37.محمد نذير سنان ، لماذا سوريا بين حرب وسلام خلال مائة عام 1918 - 2018 م ، ج 1 ، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق ، 2018 .

38.محمود فهمي درويش، كارثة فلسطين، مطبعة الراية، بغداد، 1949.

39.مصطفى رام حمداني ، شاهد على أحداث سورية وعربية وأسرار الانفصال ، ط 2 دار طلاس ، دمشق، 2001 .

40.ناصر الدين النشاشيبي ، ماذا جرى في الشرق الاوسط ، ط 2 ، منشورات المكتب التجاري ، بيروت ، 1962.

41.ناظم رشم معتوق الامارة ، المحاولات الأمريكية – البريطانية لقلب نظام الحكم في سوريا 1955-1956، مجلة كلية التربية الأساسية ، جامعة بابل ، العدد 9 ، أيلول ، 2012.

42.نجيب البعيني ، رجال من بلادي ، ج 2 ، مؤسسة دار الريحاني للطباعة والنشر ، بيروت ، 1986.

43.هاني الهندي، جيش الإنقاذ، شؤون فلسطينية، "مجلة"، بيروت، عدد 3، تموز 1973.

44.هاني خير، أديب الشيشكلي صاحب الانقلاب الثالث في سوريا ، مكتب الفيحاء ، دمشق ، 1994.

45.وائل عدنان محمد الحسيني ، خالد العظم سيرته ودوره في السياسة السورية 1903–1965 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، 2013.

46.رابطة النواب السابقين في لبنان، ايمن شوكت شقير ، على الموقع : https://lofd.org.lb/ .

محمد عبدالرحمن عريف ، حرب 1948 عند الجيوش العربية والقيادة وعديد الهدن الأممية، صحيفة رأي اليوم ، 7 ايار 2022 على الموقع : https://www.raialyoum.com/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF-

47.اسماعيل عمر ، حرب 1948 ونتائجها على جبهة الجولان ، رابطة الكتاب السوريين ، 15 اب 2022، على الموقع :

https://www.syrianwa.net/archive/2022/08/15/%D8%AD%D8%B1%D8%A8-1948-

48.الموسوعة الدمشقية ، ضباط وقادة عسكريون ، شوكت شقير رئيس أركان الجيش السوري (1953-1956)، على الموقع :

https://damapedia.com/%D8%B4%D9%88%D9%83%D8%AA-%D8%B4%D9%82%D9%8A%D8%B1/

Arabic and Translated Sources:

.1Ibrahim Saeed Al-Baydani, Syria, 1954-1958, Baghdad, 2004.

.2Arshad Al-Kilani, Memoirs and Events, 2nd ed., Damascus, 1997.

.3Akram Al-Hawrani, Memoirs of Akram Al-Hawrani, Madbouli Library, (n.p.), (n.d.(.

.4Andrew Rathmell, The Secret Struggle for Syria from 1949-1961: The Secret War in the Middle East, translated by Muhammad Najjar, Al-Ahliya for Publishing and Distribution, Amman, 1997. 5.

Bashir Zain al-Abidin, Politics and the Army in Syria 1918-2000 (A Critical Study), Dar al-Jabaya, London, 2008.

.6Bakr Abdul-Haq Rashid al-Rawi, Fouad Chehab and His Military and Political Role in Lebanon until 1964, Unpublished Master's Thesis, Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad, 2012.

.7Jamil Sabr Saeed al-Marsoumi, Syrian-Egyptian Political Relations 1946-1958, Unpublished Doctoral Dissertation, Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad, 1998.

.8Jihad Majid Muhi al-Din, The Baghdad Pact, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Arts, Ain Shams University, Egypt, 1970; Rashid al-Barawi, From the Baghdad Pact to the Islamic Alliance, Al-Sunna al-Muhammadiyya Press, Cairo, 1966. 9. Hassan al-Qaysi Nasr, Glimpses of Popular Heritage in Jabal al-Arab, Vol. 5, Dar Raslan for Printing, Publishing and Distribution, 2007.

.10D. A. W., The Arab World File, Syria – Military Coups, Vol. 2/1103.

.11D. K. W., Royal Court Files, File No. 2688/311, Report of the Iraqi Commission in Beirut, July 14, 1955, and 16.

.12Dhuqan Qarqut, In the History of the Modern Arab Nation: The Unfulfilled National Project, Madbouli Library, Cairo, 2018.

.13Sami Juma, Pages from the Notebook of the Homeland (1946-1961), Damascus, 2000.

.14Saeed Naffa, The Druze Arabs and the Palestinian National Movement until 1948, Dar al-Jalil, Amman, 2009.

.15Samar Wahib Dakhel, The Syrian Military Establishment and the Evolution of its Political Role (1945-1971), Unpublished Doctoral Dissertation, College of Arts, University of Dhi Qar, 2019.

.16Sharif, Hussein, Palestine from Prehistory to the Al-Aqsa Intifada and its Aftermath 2002, Vol. 3, Egyptian General Book Organization, Cairo, 2003.

.17Saleh Saeb al-Jabouri, The Palestinian Ordeal and its Political and Military Secrets, Arab Center for Research and Policy Studies, Beirut. 2014.

.18Tony Mufarrij, Encyclopedia of Lebanese Villages and Cities, Vol. 1, Dar Noublis, Beirut, (n.d.(.

.19Abdul Quddus Abu Saleh, Memoirs of Maarouf al-Dawalibi, Al-Obaikan Library, Riyadh, 2005.

.20Adnan Mohsen Daher and Riad Ghanem, The Lebanese Parliamentary Dictionary 1861-2006, Dar Bilal for Printing and Publishing, Beirut, 2007.

.21Adnan Manafekhi and Salman al-Madani, These Ruled Syria, Dar al-Anwar, Damascus, (n.d.(.

.22Azmi Bishara, The Army and Politics: Theoretical Problems and Arab Models, Arab Center for Research and Policy Studies, Beirut, 2017.

.23Ghaleb al-Ayyashi, The Political History of Syria from the Mandate to the Coup 1918-1954, Ashqar Brothers Press, Beirut, 1955.

.24Ghassan Haddad, Shami Papers from the Contemporary History of Syria 1946-1966, Al-Mustaqbal Center for Strategic Studies, Amman, 2001.

.25Fares Ibrahim Al-Kateb, Syrian Military Coups in the Iraqi Press: A Historical Study 1949-1954, Unpublished Doctoral Dissertation, Institute of History and Scientific Heritage for Graduate Studies, 2007.

.26Fikret Namiq Abdul Fattah, Iraq's Foreign Policy, Publications of the Ministry of Culture and Information, Baghdad, 1981.

.27Fahd Abbas Suleiman Al-Sabawi, Syrian-American Relations, 1949-1958, (n.p.), 2013. 28. Qasim Jabari Latif Al-Murshidi, The Lebanese Military Establishment and the Evolution of its Political Role 1945-1976, Unpublished Doctoral Dissertation, College of Arts, University of Dhi Qar, 2017.

.29Kamal Dib, Contemporary History of Syria from the French Mandate to the Summer of 2011, Dar Al-Nahar, Beirut, 2011.

.30Lawrence Graywald, Pay a Dollar, Kill an Arab, translated by Munir al-Baalbaki, 2nd ed., Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut, 1954.

.31Journal of Arab and World History, Vol. 17, Nos. 141-146, Dar al-Siyasa for Press and Publishing, Lebanon, 1993.

.32A group of researchers, The Palestinian Question and the Arab-Zionist Conflict, Beirut, 1989.

.33A group of authors, The State of Greater Lebanon 1920-1996, Lebanese University Publications, Beirut, 1999.

.34A group of authors, History of the Syrian Arab Army 1949-1970, Vol. 2, Center for Military Studies, Syria, 2012.

.35Muhammad Khalil al-Basha, Dictionary of Druze Figures in Lebanon, 2nd ed., Vol. 2, al-Dar al-Taqaddumiyya, Lebanon, 2010. 36. Muhammad Abdul Karim Muhafaza, The Political and Economic History of the United Arab Republic (1958-1961), Dar Jarir for Publishing and Distribution, Amman, 2008.

.37Muhammad Nadhir Sinan, Why Syria Between War and Peace During One Hundred Years (1918-2018), Vol. 1, Dar Raslan for Printing, Publishing and Distribution, Damascus, 2018.

.38Mahmoud Fahmi Darwish, The Palestine Catastrophe, Al-Rayah Press, Baghdad, 1949.

.39Mustafa Ram Hamdani, Witness to Syrian and Arab Events and the Secrets of the Separation, 2nd ed., Dar Talas, Damascus, 2001. 40. Nasser al-Din al-Nashashibi, What Happened in the Middle East, 2nd ed., Commercial Office Publications, Beirut, 1962.

.41Nazim Rashm Ma'touq al-Imara, American-British Attempts to Overthrow the Regime in Syria 1955-1956, Journal of the College of Basic Education, University of Babylon, Issue 9, September 2012.

.42Najib al-Ba'ini, Men from My Country, Vol. 2, Dar al-Rihani Foundation for Printing and Publishing, Beirut, 1986.

.43Hani al-Hindi, The Arab Liberation Army, Palestinian Affairs, "Magazine," Beirut, Issue 3, July 1973.

.44Hani Khair, Adib al-Shishakli: The Man Behind the Third Coup in Syria, al-Fayha' Office, Damascus, 1994.

.45Wael Adnan Muhammad al-Husseini, Khalid al-Azm: His Life and Role in Syrian Politics 1903–1965, Unpublished Master's Thesis, College of Education, al-Qadisiyah University. 2013.

.46The Association of Former Members of Parliament in Lebanon, Ayman Shawkat Shqeir, on the website: https://lofd.org.lb/

Mohammad Abdul Rahman Aref, The 1948 War from a Geopolitical Perspecti

Shawkat Shukair: His Life and Military and Political Role in Lebanon and Syria (1912-1956)

Dr. Samar Waheeb Dakhil
Directorate of Education of Thi Qar
Ministry of Education
samarwahaib@utq.edu.iq

Keywords: Shawkat Shaqir . Syrian. Lebanon

Summary:

This study aims to examine the life of the Lebanese military and political leader Shawkat Shukair within an objective historical framework. This figure was chosen because of his influential role, not only in Lebanon, but also in Syria, where he joined the Syrian army in 1949 and progressed through the military ranks until he assumed the position of Chief of Staff of the Syrian army, using his military position to manage the country's internal affairs .

Undoubtedly, studying historical figures requires researchers to adopt a historical methodology based on objectivity and accuracy, while exercising caution in presenting events and their details. From this perspective, this research, entitled "Shawkat Shuqair: His Life and Military and Political Role in Lebanon and Syria 1912–1956," represents a serious attempt to contribute to the body of historical studies on these figures, striving as much as possible to avoid bias or exaggeration in portraying the individual under study .